الفصل السَّادس

الآثار البيئيَّة لمشروعات مكوّن الحماية وتحسين الواجهات

أوَّلاً : مقدِّمة عامَّة عن الدِّراسة الميدانيَّة وحدودها.

ثانيًا : الأعمال المنفذة في مشروعات الحماية وتحسين الواجهات.

ثالثًا : أوجه الاستفادة من مشروعات الحماية وتحسين الواجهات.

رابعًا : أثر مشروعات الحماية وتحسين الواجهات على العادات والتقاليد البيئيَّة للمواطنين.

خامسًا : أثر مشروعات الحماية وتحسين الواجهات على المشاركة الشَّعبيَّة للمواطنين في مجال حماية البيئة الرِّيفيَّة.

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل السادس
الأثار البيئية لمشروعات مكون الحماية وتحسين الواجهات

أوّلاً: مقدِّمة عامَّة عن الدِّراسة الميدانيَّة وحدودها

الدِّراسة الميدانيَّة لمشروع حماية جوانب نهر النيل وتنمية المجتمع قام بها مركز الدِّراسات والبحوث الاجتماعيَّة بكليَّة الآداب جامعة القاهرة، حيث كلف المركز مجموعة من الباحثين في تخصُّصات مختلفة بدراسة المشروع، وكان للمؤلف شرف الاشتراك في هذا الفريق لتغطية التقييم البيئي للمشروع منفردًا، حيث يمثل هذا الفصل والفصول القادمة مسئوليَّة المؤلف في عمليَّة التقييم البيئي للمشروع، بمعنى أنَّ الفصل السَّادس والفصل السَّابع والفصل الثامن على وجه التحديد هي مسئوليَّة المؤلف، سواء في إعداد الاستبيان أو دليل المقابلة أو في التفسير والتحليل، ويترتب على ما سبق عدَّة ملاحظات أساسيَّة وهي:

١- أنَّ ما عرض في هذا الكتاب من نتائج التقييم أو الدِّراسة الميدانيَّة هي جزء من مشروع كامل، وهذا الجزء هو ما يخصّ المؤلف، وهذا يعني أنَّ هناك جوانب وأبعادًا أخرى لعمليَّة تقييم مشروع حماية جوانب نهر النيل وتنمية المجتمع، لم تنشر لأنها من اختصاص باحثين آخرين.

٢- أنَّ حدود الدِّراسة الميدانيَّة وأبعادها لا ترتبط فقط بفريق العمل في تقييم المشروع، بل بالجهات المسئولة عن تنفيذ المشروع وهي الصّندوق الاجتماعي ووزارة الأشغال العامَّة والموارد المائية والهلال الأحمر وأهدافهم وغايتهم من عمليَّة التقييم، فعلى سبيل المثال استبعدت أجزاء كثيرة من الاستبيان بناء على طلب الجهات المسئولة عن البحث.

٣- أنَّ نتائج الدِّراسة الميدانيَّة تنطبق بشكل أساسي على عيّنة الدِّراسة وتعطي ملامح عامَّة تفيد في التخطيط المستقبلي لهذه القرى وما يشابهها في الظروف المحيطة.

٤- يتمّ التحليل على ثلاثة مستويات متداخلة وهي مستوى العيّنة الكليَّة، ومستوى المحافظة ومستوى القرية.

٥- تعتمد الدِّراسة على المقارنة بين المجموعة التجريبيَّة والمجموعة الضَّابطة، وهذا يتفق مع نظريَّة المهملات التي ترى أنه لكي نفهم شيئاً ما فهمًا حقيقيًّا وعميقاً؛ فيجب أن ندرس ضدّ ذلك الشّيء، ولكي ندرس قيمة مشروع يجب أن ندرسَ انعدام القيمة، ومن هنا أهميَّة دراسة القرى التي طبق بها المشروع والقرى التي لم يطبق بها بعد (لمزيد من التفاصيل عن نظريَّة المهملات يمكن الرّجوع للفصل الثاني).

(ملحوظة: الباب الأوَّل بفصوله هي بالطبع من تأليف المؤلف منفردًا).

ثانياً: الأعمال المنفذة في مشروعات الحماية وتحسين الواجهات

نفذت أعمال مشروعات الحماية وتحسين الواجهات للحفاظ على ثبات مساحة الرُّقعة الزِّراعيَّة المتاخمة لنهر النيل وتقليل معدَّلات النحر، وذلك من خلال القيام بأعمال تبطين وحماية المناطق التي يحدث بها النحر بما يقدَّر بحوالي مائة كيلو مترا في كافة المناطق المستهدَفة في بداية المشروع، وقد تمَّ تنفيذ عمليَّات الحماية وتحسين الواجهات في حوالي٣٧ موقعًا في أسيوط وسوهاج، وتتوزَّع مواقع الحماية بين شرق وغرب النيل بصورة متقاربة، ويمكن تفصيل ذلك فيما يلي:

١- أعمال الحماية:

يوضّح الجدول رقم (٤) أعمال الحماية التي تمَّت في محافظتي أسيوط وسوهاج خلال الفترة الأوْلى، حيث بلغ إجمالي أعمال الحماية في المحافظتين ٣٣٢٧٧ مترًا غطت الحماية فقط ٢٩ موقعًا تتوزَّع بين شرق وغرب النيل بصورة متقاربة، حيث بلغ إجمالي المواقع المنفذة في الحماية شرق النيل ١٥ موقعًا بمجموع أطوال ١٦.٢٩٣ ك.م في مقابل ١٤ موقعًا غرب النيل بمجموع أطوال ٦.٠١٦ ك.م.

جدول رقم (٤)

أعمال الحماية التي تمَّت في الخطة الأوْلى بالمترات

في محافظتي أسيوط وسوهاج

المحافظة / السنة	١٩٩٢-١٩٩٣	١٩٩٣-١٩٩٤	١٩٩٤-١٩٩٥	الإجمالي
محافظة أسيوط	-	٦٧٥٠م	٥٥٦٥م	١٢.٣١٥
محافظة سوهاج	٩٩١٧م	٦٠٧٠م	٤٩٧٥م	٢٠.٩٦٢
الإجمالي	٩٩١٧م	١٢٨٢٠م	١٠٥٤٠	٣٣.٢٧٧

مجمَّع من بيانات وزارة الأشغال العامَّة والموارد المائيَّة

وقد ساهمت أعمال الحماية التي تمَّت في هذه المرحلة في الحفاظ على رقعة زراعيَّة قدرها٧٠٠ فدان كانت معرَّضة للتآكل الفوري، وحماية نحو١٨٠٠٠ فدان من الأراضي المجاورة كانت ستتعرَّض لخطر التآكل مستقبلاً، مع العلم بأنَّ متوسط سعر حماية الفدان نحو ٤٠٠ جنيهًا فقط؛ ممَّا يعطي تصوّرًا عن الفائدة

العظمى لهذا المشروع في الحفاظ على الرُّقعة الزّراعيَّة التي تعدّ من أغلى الموارد البيئيَّة لمصر، هذا فضلاً عن أنَّ أعمال الحماية ترتبَ عليها في كثير من المواقع خلق مسطحات زراعيَّة واسعة أضيفت إلى الرُّقعة الزِّراعيَّة، ممَّا أضاف موارد وثروات جديدة للبيئة المصريَّة، كما ساهمت أعمال الحماية في تعديل الخط الملاحي وانسياب مورفولوجيَّة النهر والحدّ من الاختناقات النهريَّة، ممَّا ترتب عليه تحسين حالة الملاحة النهريَّة للبواخر السِّياحيَّة والتجاريَّة، وقد ساهم ذلك في زيادة العائد الاقتصادي أيضًا نتيجة التخطيط العلمي لأعمال الحماية.

٢- أعمال تحسين الواجهات:

يوضِّح الجدول رقم (٥) أعمال تحسين الواجهات التي تمَّت في محافظتي أسيوط وسوهاج، خلال المرحلة الأوْلى، حيث بلغ إجمالي تحسين الواجهات ٦٥٤٥مترًا غطت ٦ مواقع منها ٢ في أسيوط مقابل ٤ في سوهاج، وكانت معظم المواقع التي تمَّ فيها تنفيذ أعمال تحسين الواجهات أو الحماية مستخدمة كمقالب للقمامة والمخلفات ومأوى للحشرات ومنبع للتلوّث البصري والبيئي بوجه عام، بعد أعمال المشروع ووضع صناديق القمامة أدَّى هذا للتخلص من القمامة والحشرات ومشكلة القمامة بوجه عام، بل إنَّ أعمال تحسين الواجهات أظهرت واجهة جميلة للنيل والقرية مع ما صاحبها من إنشاء حدائق وتشجير أحواض الزهور وإنشاء مقاعد للجلوس، فأصبح المكان نظيفاً وجميلاً ومناسبًا لقضاء وقت الفراغ والترويح ممَّا ساهم في زيادة الحسِّ الفني والجمالي للمواطنين وتحسين نوعيَّة الحياة بوجه عام، وهذا أغرى القرى المجاورة حتى التي لم يشملها المشروع لمحاولة الحدِّ من ظاهرة التلوّث "العدوان على نهر النيل" والمطالبة بتنفيذ أعمال مماثلة لها في قريتهم. هذا بالإضافة إلى توسيع نطاق المشاركة الشَّعبيَّة وإتاحة الفرصة للجهود الأهليَّة للمساهمة الفعَّالة في حماية البيئة.

جدول رقم (٥)
يوضِّح أعمال تحسين الواجهات التي تمَّت في الخطة الأوْلى
في محافظتي أسيوط وسوهاج

المحافظة	السنة ١٩٩٢-١٩٩٣	١٩٩٣-١٩٩٤	١٩٩٤-١٩٩٥	الإجمالي
محافظة أسيوط	١٢٢٠	١٠٨٠	١٠٠٠	٣٣٠٠
محافظة سوهاج	-	-	٣٢٤٥	٣٢٤٥
الإجمالي	١٢٢٠	١٠٨٠	٤٢٤٥	٦٥٤٥

مجمع من بيانات وزارة الأشغال العامَّة والموارد المائيَّة

ثالثاً: أوجه الاستفادة من أعمال الحماية وتحسين الواجهات

جدول رقم (٦)
يوضح أوجه الاستفادة من أعمال الحماية وتحسين الواجهات في محافظتي أسيوط وسوهاج

أوجه الاستفادة من أعمال الحماية وتحسين الواجهات	التكرار	%
حماية المنازل والمنشآت والمرافق المطلة على النيل	٢٨٠	٣٠.٨
رفع قيمة الأرض الزِّراعيَّة المطلة على النيل	٢٧٧	٣٠.٥
ثبات مساحة الأرض الزِّراعيَّة	٢٤٧	٢٧.٢
رفع مستوى معيشة المواطنين	٢٤٦	٢٧.١
حماية الأطفال من الغرق	٢٣٧	٢٦.١
زيادة معدَّل الإنتاج الزِّراعي	٢٣١	٢٥.٤
ارتفاع مستوى النظافة وتحسين البيئة	٢١٦	٢٣.٨
رفع مستوى الوعي البيئي	١٩٣	٢١.٣
القضاء على الحشرات والفئران	١٤٤	١٥.٨

يوضِّح الجدول رقم (٦) أوجه الاستفادة من أعمال حماية جوانب نهر النيل وتحسين الواجهات في كلٍّ من محافظتي أسيوط وسوهاج. وكانت أهمّ هذه الأوجه حسب ترتيب الأهميَّة من وجهة نظر المواطنين هي:

حماية المنازل والمنشآت المطلة على النيل بنسبة استجابة بلغت ٣٠.٨%، وهذا يعني حماية لمورد بيئي مهم، وخاصَّة الأراضي الزِّراعيَّة التي تعتبر موردًا بيئيًّا خصبًا ومتجدِّدًا، ممَّا ساهم في زيادة قيمة هذا المورد "الأراضي الزِّراعيَّة المطلة على النيل بوجه خاص"، وأيَّد ذلك ٣٠.٥% من عيّنة البحث. وهذا أدَّى لثبات مساحة الأراضي الزِّراعيَّة وحمايتها من التآكل كما ذكر ٢٧.٢% من عيّنة البحث، كلّ هذا ساهم في النهاية في تحقيق عدَّة نتائج أخرى أهمها:

١- رفع مستوى معيشة المواطنين.

٢- حماية الأطفال من الغرق.

٣- زيادة معدَّل الإنتاج الزِّراعي.
٤- ارتفاع مستوى النظافة وتحسين البيئة.
٥- رفع مستوى الوعي البيئي بوجه عام.
٦- القضاء على الحشرات والفئران.

ولقد تفاوتت درجة الأهميَّة من محافظة أسيوط لمحافظة سوهاج بالنسبة لقرى محافظة أسيوط، كانت أهمّ فوائد الحماية وتحسين الواجهات كانت كالتالي:

حماية المنازل والمرافق والمنشآت المطلة على النهر بنسبة ٦١.١%

ثمَّ رفع قيمة الأرض الزِّراعيَّة بنسبة ٦٠.٤%

ثمَّ ثبات مساحة الأراضي الزِّراعيَّة بنسبة ٥٣.٨%

ثمَّ رفع مستوى المعيشة بنسبة ٥٣.٥%

ثمَّ حماية الأطفال من الغرق بنسبة ٥١.٥%

obeikandl.com

رابعاً: أثر مشروعات الحماية وتحسين والواجهات على العادات والتَّقاليد البيئيَّة للمواطنين

التغيُّر في العادات البيئيَّة:

ولقد أشارت النتائج التي تمَّ استخلاصها من دراسة الحالة إلى أنَّ أهمّ المشكلات البيئيَّة التي كانت سائدة قبل تنفيذ المشروع هي نحر وتآكل الأراضي الزِّراعيَّة المطلة على النيل، بالإضافة لبعض المشكلات البيئيَّة الآخرى المرتبطة بالسّلوكيَّات السَّلبيَّة لدى المواطنين فيما يتعلق بالبيئة، مثل النزول للنيل وغسيل الأواني والملابس بالنيل ونزول الحيوانات للاستحمام في النيل، وقد انخفضت حدّة هذه المشكلات البيئيَّة بعد تنفيذ المشروع؛ حيث شعرَ المواطنون بجديَّة الدَّولة والجهات المسئولة في حماية وتحسين البيئة وممتلكاتهم، وأهميَّة أن يكونَ لهم دور إيجابي معاون وفعَّال في حلِّ هذه المشكلات، حيث لاحظ الباحث ربط مساهمة الأهالي في هذه المشروعات باهتمام المسئولين، فمثلاً نجد في قرية جزيرة المنتصر بمحافظة أسيوط على وجه التحديد ركز الأفراد الذين تمَّت مقابلاتهم في مناقشات جماعيَّة ضمَّت طلاب المدارس الثانويَّة وأعضاء مراكز الشَّباب وجمعيَّة تنمية المجتمع المحلي على مشكلة كثرة انهيار البيوت بسبب مشكلة النحر، هذا فضلاً عن المظهر البيئي غير الملائم وخاصَّة في تلك الأجزاء التي لم يتم تنفيذ مشروعات التدبيش فيها، ولقد أجمعت الآراء التي حضرت المناقشة الجماعيَّة على خطورة مشكلة النحر وبوجه خاص لما له من أضرار بيئيَّة واقتصاديَّة خطيرة عليهم جميعًا، ومن ثمَّ اتفق الجميع على أهميَّة أعمال الحماية وتحسين الواجهات لجميع أهالي القرية.

بينما أشارَ أهالي قرية السّمطا في سوهاج إلى أنَّ مشروع حماية النهر امتدَّ داخل القرية بطول حوالي ١١٠٠م؛ ممَّا ساهم في الحدِّ من مشكلة النحر، وارتبطت به أيضًا أعمال تحسين الواجهات؛ فقد تمَّت أيضًا على امتداد طول الحماية ١١٠٠م؛ ممَّا أدَّى بجانب الحماية وتحسين المستوى الجمالي للمكان إلى توسعة الشَّارع الرَّئيسي كما تمَّ رصفه، وكلّ هذا ساهم في الحدِّ من ظهور الحشرات والفئران؛ ممَّا انعكسَ على سلوك الأهالي فامتنع معظمهم عن كثير من العادات السَّلبيَّة مثل إلقاء المخلفات في المياه أو غسل الملابس والأواني في المياه وخلافه؛ لأنَّ الأهالي شعرتْ بقيمة الأعمال التي تمَّت وسعت لمشاركتهم في تحسين البيئة

في القرية بوجه عام، وانعكسَ ذلك على الحالة النفسيَّة لأهالي القرية، حيث أصبح الكورنيش بمقاعده مكاناً نظيفاً وجميلاً للتنزه والرَّاحة النفسيَّة وقضاء وقت الفراغ. بينما أكد أهالي قرية الكتكاتة في سوهاج على أهميَّة أعمال الحماية وتكسية الترع التي تمَّت بطول حوالي ٤٠٠م؛ ممَّا أدَّى للحدِّ من النحر في هذه المنطقة، بينما مازالتْ هذه القرية في حاجة لتدعيم في جانب تحسين الواجهات والكورنيش.

ولقد أشارتْ نتائج دراسة الحالة من خلال المقابلات والمناقشات الجماعيَّة مع أهالي عزبة محمود فرج بأسيوط إلى أنَّ أعمال الحماية التي تمَّت بطول يبلغ نحو ٢٩٥٠م استفاد منها معظم سكان القرية بشكل أو بآخر، حيث إنَّ الزّراعة هي المهنة الأساسيَّة لمعظم السّكان، وتقدر المساحة المزروعة بحوالي ٢٠٠ فدانًا، جزء كبير منهم كان مهدّدًا بالنحر، كما استفاد الأهالي من مشروع الحماية أيضًا في توسيع مساحة الشَّارع. وأهالي عزبة محمود فرج أكثر شعورًا وتقديرًا للمشروع؛ لأنهم يلمسون خطورة عدم الحماية ويعانون أيضًا منها، حيث إنَّ الجزء المقابل للقرية في الضّفة الأخرى للنيل لم تتم به للآن أعمال الحماية ويتعرَّض للنحر والتآكل المستمر، حيث انخفضت المساحة المزروعة من ٣٨٥ فدانًا في أوائل السِّبعينيات إلى ١٤٥ فدانًا الآن؛ ولذلك يطالب الأهالي بالإسراع في تنفيذ المشروع، حيث يرون أنهم في صراع مع الزَّمن والنحر ولابدَّمن الإسراع في استكمال أعمال الحماية وقبل أيّ مكوّن آخر، وخاصَّة لأنهم يرون أنَّ تنفيذ أعمال الحماية في جانب واحد فقط يؤدِّي للإسراع بتآكل الجوانب الأخرى المحيطة.

جدول رقم (٧)

يوضِّح نسبة الاستفادة الشَّخصيَّة من التدبيش

في محافظتي أسيوط وسوهاج

الاستفادة الشّخصيَّة من التدبيش	التكرار	النسبة
المشروع منع النحر في الأراضي	٩٩	١٠.٣
المشروع حمَى بيتي من الانهيار	١٣٩	١٥.٣
أخرى تذكر	١	٠.١

ويوضِّح الجدول رقم (٧) أن ٩٩ فردًا من عيّنة البحث بنسبة ١٠.٣% قد استفادت شخصيًّا من المشروع بمنع النحر في أراضيها، بينما استفاد ١٣٩ فردًا بنسبة ١٥.٣% من حماية منازلهم من الانهيار، وهذا يعني أنَّ ٢٥.٦% من عيّنة

البحث في محافظتي أسيوط وسوهاج قد استفادوا شخصيًّا من مشروعات الحماية بوجه خاص، سواء في شكل حماية أراضيهم أو منازلهم.

جدول رقم (٨)

يوضِّح التغيُّر في محافظتي أسيوط وسوهاج

خاصَّة فيما يتعلق بالعادات والتقاليد المرتبطة بنهر النيل

العادات	نعم		لا		لا أعرف		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الاستحمام في النيل	٤٠٣	٤٤.٣	٥٠٣	٥٥.٣	٣	٠.٣	٩٠٩	١٠٠
غسل الملابس والأواني في النيل	٣٠٨	٣٣.٩	٥٩٧	٦٥.٧	٤	٠.٤	٩٠٩	١٠٠
قضاء الحاجة في النيل	٢١٤	٢٣.٥	٦٨٣	٧٥.١	١٢	١.٣	٩٠٩	١٠٠
استحمام الحيوانات في النيل	٤١٤	٤٥.٥	٤٧٣	٥٢.٠	٢٢	٢.٤	٩٠٩	١٠٠
رمي الرّمم في النيل	٣٧٦	٤١.٤	٥٢٠	٥٧.٢	١٣	١٠٤	٩٠٩	١٠٠
رمي القمامة والقاذورات في النيل	٢٨٨	٣١.٧	٥٩٧	٦٥.٧	٢٤	٢.٦	٩٠٩	١٠٠

يوضِّح الجدول رقم (٨) بالنسبة لعادة الاستحمام في النيل أنَّ ٤٤.٣% من العيّنة التجريبيَّة هي التي تستحم في النيل، وبالنسبة لعادة غسل الملابس والأواني في النيل يرى ٣٣.٩% فقط مازالوا يغسلون ملابسهم في النيل، وبالنسبة لقضاء الحاجة في النيل هناك ٢٣.٥% فقط مازال تمارس هذه العادة، أمَّا بالنسبة لاستحمام الحيوانات في النيل يرى ٤٥.٥% أنه مازالت هذه العادة موجودة، وبالنسبة لرمي الرّمم في النيل هناك ٤١.٤% تمارس هذه العادة، وأخيرًا بالنسبة لرمي القمامة في النيل، فيرى ٣١.٧% أنها مازالت موجودة، وهذا يؤكد أنَّ لأعمال الحماية وتحسين الواجهات أبعاد أخرى مهمَّة، حيث تؤدِّي إلى إحداث تغيُّر في نوعيَّة الحياة بالنسبة للمواطنين ممَّا ينعكس على تغيُّر إيجابي في كثير من عاداتهم وتقاليدهم.

جدول رقم (٩)
يوضِّح الفرق بين العيّنة التجريبيَّة والضَّابطة
فيما يتعلق بالعادات والتقاليد المرتبطة بنهر النيل

العادات	العيّنة الضَّابطة				العيّنة التجريبيَّة			
	نعم		لا		نعم		لا	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الاستحمام في النيل	١٩٩	٦٤.٠	١١١	٣٥.٧	٤٠٣	٤٤.٣	٥٠٣	٥٥.٣
غسل الملابس والأواني في النيل	١٨٦	٥٩.٨	١٢٥	٤٠.٢	٣٠٨	٣٢.٩	٥٩٧	٦٥.٧
قضاء الحاجة في النيل	٧٩	٢٥.٤	٢٢٩	٧٣.٦	٢١٤	٢٢.٥	٦٨٣	٧٥.١
استحمام الحيوانات في النيل	٢٠٦	٦٦.٢	١٠٢	٣٢.٨	٤١٤	٤٥.٥	٤٧٣	٥٢.٠
رمي الرّمم في النيل	١٥٧	٥٠.٥	١٥١	٤٨.٦	٣٧٦	٤١.٤	٥٢٠	٥٧.٢
رمي القمامة والقاذورات في النيل	١٢٥	٤٠.٢	١٧٧	٥٢.٨	٢٨٨	٣١.٧	٥٩٧	٦٥.٧

يوضِّح جدول رقم (٩) أنَّ ٦٤% من أفراد العيّنة الضَّابطة مازالت تستحم في النيل مقابل ٤٤.٣% من العيّنة التجريبيَّة، وفيما يتعلق بغسل الملابس والأواني في النهر بلغت النسبة ٥٩.٨% في العيّنة الضَّابطة مقابل ٣٢.٩% في العيّنة التجريبيَّة، أمَّا فيما يتعلق بقضاء الحاجة في النيل بلغت النسبة ٢٥.٤% في العيّنة الضَّابطة مقابل ٢٢.٥% في العيّنة التجريبيَّة، وبالنسبة لعادة استحمام الحيوانات في النيل فبلغت ٦٦.٢% في العيّنة الضَّابطة مقابل ٤٥.٥% في العيّنة التجريبيَّة، وبالنسبة لرمي الرّمم في النيل، فبلغت ٥٠.٥% في العيّنة الضَّابطة مقابل ٤٠.٤% في العيّنة التجريبيَّة، وبالنسبة لرمي القمامة والقاذورات في النيل بلغت ٤١.٤% في العيّنة الضَّابطة مقابل ٣٧.١% في العيّنة التجريبيَّة. وهذا يؤكد أثر أعمال الحماية وتحسين الواجهات على تغيُّر نوعيَّة حياة المواطنين في العيّنة التجريبيَّة؛ ممَّا انعكس إيجابيًّا على عاداتهم وتقاليدهم وعلاقتهم بنهر النيل. ويمكن تفسير ذلك من خلال نظريَّة النسق الأيكولوجي التي تؤكد على التفاعل بين العوامل الطبيعيَّة والإنسانيَّة، وتؤكد على أنَّ حدوث تفاعل في أحدهما ينعكس على الآخر، وهذا ما تمَّ، حيث انعكست التغيُّرات التي تمَّت في أعمال الحماية وتحسين الواجهات على سلوك وعادات المواطنين للأفضل.

جدول رقم (١٠)

يوضِّح عادات وتقاليد عيّنة أسيوط فيما يتعلق بنهر النيل

العادات	نعم		لا		لا أعرف		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الاستحمام في النيل	٢٠٧	٤٥.٨	٢٤٢	٥٣.٥	٣	٠.٧	٤٥٢	١٠٠
غسل الملابس والأواني في النيل	١٨٨	٤١.٦	٢٦١	٥٧.٧	٣	٠.٧	٤٥٢	١٠٠
قضاء الحاجة في النيل	١١٥	٢٥.٤	٣٢٩	٧٢.٨	٨	٠.٨	٤٥٢	١٠٠
استحمام الحيوانات في النيل	٢٥٠	٥٥.٣	١٨٩	٤١.٨	١٣	٢.٩	٤٥٢	١٠٠
رمي الرّمم في النيل	٢٢٠	٤٨.٧	٢٢٥	٤٩.٨	٧	١.٥	٤٥٢	١٠٠
رمي القمامة والقاذورات في النيل	١٦٧	٣٦.٩	٢٧٩	٦١.٧	٦	١.٣	٤٥٢	١٠٠

ويوضِّح الجدول رقم (١٠) ارتفاع نسبة التمسُّك بالعادات السَّلبيَّة فيما يتعلق بنهر النيل بوجه عام عند العيّنة التجريبيَّة، خاصَّة فيما يتعلق بغسل الملابس والأواني، حيث بلغت في عيّنة أسيوط ٤١.٦% مقابل ٣٢.٩% في العيّنة التجريبيَّة، وأيضًا فيما يتعلق باستحمام الحيوانات في النيل، حيث يمارس ذلك ٥٥.٣% من عيّنة أسيوط مقابل ٤٥.٥% في العيّنة التجريبيَّة، وأيضًا فيما يتعلق برمي الرّمم في النيل بلغت في أسيوط ٤٨.٧% مقابل ٤٠.٤% في العيّنة التجريبيَّة.

جدول رقم (١١)

يوضِّح عادات وتقاليد عيّنة سوهاج فيما يتعلق بنهر النيل

العادات	نعم		لا		لا أعرف		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الاستحمام في النيل	١٩٦	٤٢.٩	٢٦١	٥٧.١	٠	٠	٤٥٧	١٠٠
غسل الملابس والأواني في النيل	١٢٠	٢٦.٣	٣٣٦	٧٣.٥	١	٠.٢	٤٥٧	١٠٠
قضاء الحاجة في النيل	٩٩	٢١.٧	٣٥٤	٧٧.٥	٤	٠.٩	٤٥٧	١٠٠
استحمام الحيوانات في النيل	١٦٤	٣٥.٩	٢٨٤	٦٢.١	٩	٢.٠	٤٥٧	١٠٠
رمي الرّمم في النيل	١٥٦	٣٤.١	٢٩٥	٦٤.٦	٦	١.٣	٤٥٧	١٠٠
رمي القمامة والقاذورات في النيل	١٢١	٢٦.٥	٣١٨	٦٩.٦	١٨	٣.٩	٤٥٧	١٠٠

يوضِّح جدول رقم (١٠) مقارنة بجدول رقم (١١) تفوّق عيّنة سوهاج على أسيوط، وخاصَّة فيما يتعلق بغسل الملابس والأواني في النهر، حيث بلغت في سوهاج ٢٦.٣% مقابل ٤١.٦% في أسيوط، وأيضًا فيما يتعلق باستحمام الحيوانات في النيل، حيث بلغت في سوهاج ٣٥.٩% مقابل ٥٥.٣% في أسيوط، وأيضًا فيما يتعلق برمي الرّمم في النيل بلغت في سوهاج ٣٤.١% مقابل ٤٨.٧% في أسيوط، وأيضًا بالنسبة لرمي القمامة بلغت في سوهاج ٢٦.٥% مقابل ٣٦.٩% في أسيوط، وهذا يوضِّح حاجة أهالي أسيوط لمزيد من برامج التوعية البيئيَّة، وقد ترجع هذه النتيجة إلى أنَّ المجهود الذي بذلَ في محافظة سوهاج أكبر من محافظة أسيوط، وخاصَّة فيما يتعلق بأعمال الحماية، حيث بلغت جملة أعمال الحماية في محافظة سوهاج ٢٠٩٦٢م مقابل ١٢٣٥م في أسيوط.

خامساً: أثر مشروعات الحماية وتحسين الواجهات على المشاركة الشَّعبيَّة في مجال حماية البيئة الرِّيفيَّة

جدول رقم (١٢)

يوضِّح المشاركة الشَّعبيَّة للمواطنين في الإعداد والتخطيط في مجال حماية البيئة بالنسبة للعيّنة التجريبيَّة

العبارة	نعم		لا		لا ينطبق		لا أعرف		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
قبل تنفيذ مشروعات المباني والطرق والمدارس وخلافه دارت مناقشات بين الأهالي والمسئولين حولهذه المشروعات	٥٥٢	٦٠.٧	١٦٦	١٨.٣	٢١	٢.٣	١٧٠	١٨.٧	٩٠٩	١٠٠
المشروعات الحرفيَّة اللي تمَّ تنفيذها في البلد نتيجة للمشورة التي تمَّت بين أهل البلد والمسئولين	٤٩٣	٥٤.٣	١٧١	١٨.٨	٣٢	٣.٥	٢١٣	٢٣.٤	٩٠٩	١٠٠
مشروعات الخدمات التي تمَّ تنفيذها في البلد كانت نتيجة للمشورة التي تمَّت بين أهل البلد والمسئولين	٥٢٨	٥٨.١	١٥٩	١٧.٤	٢٨	٣.١	١٩٤	٢١.٣	٩٠٩	١٠٠

يوضِّح الجدول رقم (١٢) وجود قصور في إعلام المواطنين بالبرامج مسبقاً، ويوضّح الجدول بالنسبة للمشاركة في برامج الأشغال العامَّة من مبانٍ وطرق

ومدارس، يوضّح ٦٠.٧% أنهم شاركوا الإعداد والتخطيط لمكوّن الأشغال العامَّة، بينما يرى ١٨.٣% أنهم لم يشاركوا، ولا يعرف شيئاً عن تلك المشروعات ١٨.٧%، وبالنسبة للمشروعات الحرفيَّة شاركَ ٥٤.٣% من عيّنة البحث في التخطيط لهذه المشروعات، بينما يرى ١٨.٨% أنهم لم يشاركوا، وهناك ٢٣.٤% لا يعرفون عنها شيئاً، وبالنسبة لمشروعات الخدمات شارك في التخطيط لها ٥٨.١% مقابل ١٧.٤% لم يشاركوا، ٢١.٣% لم يعرفوا عنها شيئاً.

جدول رقم (١٣)
يوضّح المشاركة الشَّعبيَّة للمواطنين في الإعداد والتخطيط في مجال حماية البيئة بالنسبة لعيّنة سوهاج

العبارة	نعم		لا		لا ينطبق		لا أعرف		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
قبل تنفيذ مشروعات المباني والطرق والمدارس وخلافه دارت مناقشات بين الأهالي والمسئولين حول هذه المشروعات	٢٨٤	٦٢.١	٨٣	١٨.٢	١٢	٢.٦	٧٨	١٧.١	٤٥٧	١٠٠
المشروعات الحرفية التي تمَّ تنفيذها في البلد نتيجة للمشورة التي تمَّت بين أهل البلد والمسئولين	٢٧٥	٦٠.٢	٨٣	١٨.٢	٢٢	٤.٨	٧٧	١٦.٨	٤٥٧	١٠٠
مشروعات الخدمات التي تمَّ تنفيذها في البلد كانت نتيجة للمشورة التي تمت بين أهل البلد والمسئولين	٢٨١	٦١.٥	٧٨	١٧.١	١٩	٤.٢	٧٩	١٧.٣	٤٥٧	١٠٠

يوضِّح الجدول رقم (١٣) ارتفاع المشاركة الشَّعبيَّة للمواطنين في سوهاج بالنسبة للإعداد والتخطيط لبرامج البيئة مقارنة بمحافظة أسيوط وبالمجموعة التجريبيَّة بوجه عام، كما يوضِّح الجدول انخفاض نسبة الذين لا يعرفون عن العيّنة التجريبيَّة بوجه عام وعن أسيوط، وهذا سوف يتضح من خلال مقارنة جدول رقم (١٣) بجدول رقم (١٤).

جدول رقم (١٤)
يوضِّح المشاركة الشَّعبيَّة للمواطنين في الإعداد والتخطيط في مجال حماية البيئة بالنسبة لعيّنة أسيوط

العبارة	نعم		لا		لا ينطبق		لا أعرف		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
قبل تنفيذ مشروعات المباني والطرق والمدارس وخلافه دارت مناقشات بين الأهالي والمسئولين	٢٦٨	٥٩.٣	٨٣	١٨.٤	٩	٢.٠	٩٢	٢٠.٤	٤٥٢	١٠٠
المشروعات الحرفية التي تمَّ تنفيذها في البلد نتيجة للمشورة التي تمَّت بين أهل البلد والمسئولين	٢١٨	٤٨.٢	٨٨	١٩.٥	١٠	٢.٢	١٣٦	٣٠.١	٤٥٢	١٠٠
مشروعات الخدمات التي تمَّ تنفيذها في البلد كانت نتيجة للمشورة التي تمَّت بين أهل البلد والمسئولين	٢٤٧	٥٤.٦	٨١	١٧.٩	٩	٢.٠	١١٥	٢٥.٤	٤٥٢	١٠٠

يوضِّح الجدول رقم (١٤) انخفاضًا ملحوظاً في الإعداد والتخطيط للمشاركة في برامج البيئة لمحافظة أسيوط عن محافظة سوهاج سواء بالنسبة للأشغال العامَّة أو المشروعات الحرفيَّة أو مشروعات الخدمات، كما يلاحظ ارتفاع نسبة الذين لا يعرفون شيئاً عن هذه المشروعات في محافظة أسيوط، حيث بلغت هذه النسبة بالنسبة للأشغال العامَّة في أسيوط ٢٠.٤% مقابل ١٧.١% في سوهاج، وبالنسبة للمشروعات الحرفيَّة بلغت نسبة الذين لا يعلمون ٣٠.١% مقابل ١٦.٨% فقط في سوهاج، وبالنسبة لمشروعات الخدمات بلغت نسبة الذين لا يعرفون بها في أسيوط ٢٥.٤% مقابل ١٧.٣%، وهذا يؤكد ضعف وسائل الإعلام عن هذه المشروعات في محافظة أسيوط، حيث تحتاج لمزيد من الاهتمام بتعريف المواطنين مسبقاً بتلك المشروعات، وقد ترجع هذه النتيجة أيضًا لأعمال الحماية التي تمَّت في محافظة سوهاج أكبر منها في محافظة أسيوط.

وإذا حاولنا أن نعقدَ مقارنات بين القرى وبعضها البعض على مستوى كلِّ محافظة، نجد بالنسبة لقرى محافظة سوهاج ما يلي:

جدول رقم (١٥)
يوضِّح المشاركة الشَّعبيَّة للمواطنين في مرحلة الإعداد والتخطيط لبرامج البيئة في قرى محافظة سوهاج

الشيخ مكرم	نعم		لا		لا ينطبق		لا أعرف		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
قبل تنفيذ مشروعات المباني والطرق والمدارس وخلافه دارت مناقشات بين الأهالي والمسئولين حولهذه المشروعات	١٢٣	٨٣.١	١١	٧.٤	٧	٤.٧	٧	٤.٧	١٤٨	١٠٠
المشروعات الحرفية التي تمَّ تنفيذها في البلد؛ نتيجة للمشورة التي تمَّت بين أهل البلد والمسئولين	١١٧	٧٩.١	١٥	١٠.١	٩	٦.١	٧	٤.٧	١٤٨	١٠٠
مشروعات الخدمات التي تمَّ تنفيذهافي البلد كانت نتيجة للمشورة التي تمَّت بين أهل البلد والسئولين	١١٧	٧٩.١	١٣	٨.٨	٩	٦.١	٩	٦.١	١٤٨	١٠٠
العنبرية										
قبل تنفيذ مشروعات المباني والطرق والمدارس وخلافه دارت مناقشات بين الأهالي والمسئولين حول هذه المشروعات	٨٤	٥٥.٦	٣٢	٢١.٢	٣	٢.٠	٣٢	٢١.٢	١٥١	١٠٠
المشروعات الحرفية التي تمَّ تنفيذها في البلد نتيجة للمشورة التي تمَّت بين أهل البلد والمسئولين	٧٣	٤٨.٣	٣٩	٢٥.٨	٤	٢.٦	٣٥	٢٣.٢	١٥١	١٠٠
مشروعات الخدمات التي تمَّ تنفيذها في البلد كانت نتيجة للمشورة التي تمَّت بين أهل البلد والمسئولين	٨١	٥٣.٦	٣٥	٢٣.٢	١	٠.٧	٣٤	٢٢.٥	١٥١	١٠٠
الشيخ يوسف										
قبل تنفيذ مشروعات المباني والطرق والمدارس وخلافه دارت مناقشات بين الأهالي والمسئولين حول هذه المشروعات	٧٥	٤٨.٧	٣٨	٢٤.٧	٢	١.٣	٣٩	٢٥.٣	١٥٤	١٠٠
المشروعات الحرفية التي تمَّ تنفيذها في البلد نتيجة للمشورة التي تمَّت بين أهل البلد والمسئولين	٨٣	٥٣.٩	٢٧	١٧.٥	٩	٥.٨	٣٥	٢٢.٧	١٥٤	١٠٠
مشروعات الخدمات التي تمَّ تنفيذها في البلد كانت نتيجة للمشورة التي تمَّت بين أهل البلد والمسئولين	٨١	٥٢.٦	٢٨	١٨.٢	٩	٥.٨	٣٦	٢٣.٤	١٥٤	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٥) أنَّ قرية الشّيخ مكرم كانت أكبر القرى من حيث مشاركة مواطنيها في مرحلة الإعداد والتخطيط لبرامج حماية البيئة، سواء بالنسبة للأشـغال العامَّـة، حيـث بلغـت ٨٣.١% أو المشـروعات الحرفيَّـة ٧٩.١% أو مشروعات الخدمات ٧٩.١% أيضًا، وأيضًا هي أقلّ من حيث عدم معرفتهم بهذه المشروعات، حيث تراوحت هذه النسبة ما بين ٤.٧% و ٦.١%، وهذا يعني نجاحًا كبيرًا بالنسبة لجهود تعريف المواطنين بتلك المشروعات، وتليها قرية العنبريَّة التي تفوَّقت قليلاً عن قرية الشّيخ يوسف.

obeikandl.com

جدول رقم (١٦)

يوضّح المشاركة الشَّعبيَّة للمواطنين في مرحلة الإعداد والتخطيط لبرامج البيئة في قرى محافظة أسيوط

سلام	نعم		لا		لا ينطبق		لا اعرف		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
قبل تنفيذ مشروعات المباني والطرق والمدارس وخلافه دارت مناقشات بين الأهالي والمسئولين حول هذه المشروعات	٩٣	٦١.٦	٢٥	١٦.٦	٠	٠	٣٣	٢١.٩	١٥١	١٠٠
المشروعات الحرفية التي تمّ تنفيذها في البلد نتيجة للمشورة التي تمَّت بين أهل البلد والمسئولين	٦٧	٤٤.٤	٣١	٢٠.٥	١	٠.٧	٥٢	٣٤.٤	١٥١	١٠٠
مشروعات الخدمات التي تمَّتنفيذها في البلد كانت نتيجة للمشورة التي تمَّت بين أهل البلد والمسئولين	٩٤	٦٢.٣	٢٤	١٥.٩	٠	٠	٣٣	٢١.٩	١٥١	١٠٠
الحواتكه										
قبل تنفيذ مشروعات المباني والطرق والمدارس وخلافه دارت مناقشات بين الأهالي والمسئولين حولهذه المشروعات	٨٩	٦٠.١	٣٤	٢٣.٠	٠	٠	٢٥	١٦.٩	١٤٨	١٠٠
المشروعات الحرفية التي تمّ تنفيذها في البلد نتيجة للمشورة التي تمَّت بين أهل البلد والمسئولين	٦٨	٤٥.٩	٣٦	٢٤.٣	٤	٢.٧	٤٠	٢٧.٠	١٤٨	١٠٠
مشروعات الخدمات التي تمَّ تنفيذها في البلد كانت نتيجة للمشورة التي تمَّت بين أهل البلد والمسئولين	٧٥	٥٠.٧	٣٢	٢١.٦	٢	١.٤	٣٩	٢٦.٤	١٤٨	١٠٠
بني محمديات										
قبل تنفيذ مشروعات المباني والطرق والمدارس وخلافه دارت مناقشات بين الأهالي والمسئولين حول هذه المشروعات	٨٨	٥٦.١	٢٦	١٦.٦	٩	٥.٧	٣٤	٢١.٧	١٥٧	١٠٠
المشروعات الحرفية التي تمّ تنفيذها في البلد نتيجة للمشورة التي تمَّت بين أهل البلد والمسئولين	٨٥	٥٤.١	٢٣	١٤.٦	٥	٣.٢	٤٤	٢٨.٠	١٥٧	١٠٠
مشروعات الخدمات التي تمَّ تنفيذها في البلد كانت نتيجة للمشورة التي تمَّت بين أهل البلد والمسئولين	٨٠	٥١.٠	٢٧	١٧.٢	٧	٤.٥	٤٣	٢٧.٤	١٥٧	١٠٠

بالنسبة لقرى محافظة أسيوط يوضِّح الجدول رقم (١٦) التقارب الواضح للنتائج بالنسبة للقرى الثلاث، وإن تميَّزت قرية سلام نسبيًّا، وتليها قرية الحواتكة، وكذلك بالنسبة لعدد الذين لا يعرفون شيئاً عن تلك المشروعات؛ ممَّا يؤكد الحاجة لبذل جهود كبيرة فيما يتعلق بتوعية المواطنين وإعلامهم ودعوتهم للمشاركة في تلك البرامج مستقبلاً، خاصَّة بالنسبة لمحافظة أسيوط، ويمكن الاسترشاد في هذا الشَّأن بالتجربة الناجحة في قرية الشّيخ مكرم بسوهاج.

جدول رقم (١٧)

يوضّح المشاركة الشَّعبيَّة في مرحلة التنفيذ في مجال حماية البيئة بالنسبة لعينتي محافظة أسيوط وسوهاج معًا

العبارة	أوافق		لا أوافق		لا ينطبق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
شاركت بالفعل في مشروعات تدبيش النيل وتنمية المجتمع لأني كنت مقتنعًا بأنها ستحسِّن معيشة أهل البلد	٣٥٥	٣٩.١	٢٥٣	٢٧.٨	٣٠١	٣٣.١	٩٠٩	١٠٠
لم أشارك في أيٍّ من المشروعات لأنه لم يخبرني أحد	٢٥٥	٢٨.١	٤٦٩	٥١.٦	١٨٥	٣٠.٤	٩٠٩	١٠٠
لا أشارك في أيّ مشروع	١٨٥	٢٠.٤	٥٥٣	٦٠.٨	١٧١	١٨.٨	٩٠٩	١٠٠

يوضِّح الجدول رقم (١٧) انخفاض نسبة المشاركة الشَّعبيَّة في مرحلة التنفيذ مقارنة بالمرحلة السَّابقة، وهي مرحلة الإعداد والتخطيط، فنجد أنَّ نسبة الذين شاركوا في مشروعات تدبيش النيل أو تنمية المجتمع بلغت ٣٩.١%، بينما يرى ٥١.٦% أنهم شاركوا في مشروعات أخرى "يلاحظ أنَّ العبارة الثانية سلبيَّة"، بينما نجد أنَّ ٦٠.٨% شاركت في مشروعات سابقة.

مع ملاحظة أنَّ نسبة الذين لا ينطبق عليهم المشروع كانت مرتفعة، حيث بلغت ٣٣.١% بالنسبة لمشروعات تدبيش النيل وتنمية المجتمع، ثمَّ انخفضت إلى ٢٠.٤% في العبارتين التاليتين، ممَّا يوضِّح أهميَّة الاهتمام بالإعلام الكافي عن مثل هذه المشروعات مستقبلاً.

جدول رقم (١٨)
يوضِّح المشاركة الشَّعبيَّة في مرحلة التنفيذ في مجال حماية البيئة بالنسبة لكلٍّ من محافظة أسيوط وسوهاج كلّ على حدة

سوهاج	أوافق		لا اوافق		لا ينطبق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
شاركت بالفعل في مشروعات تدبيش وتنمية المجتمع لأني كنت مقتنعًا بأنها ستحسّن معيشة أهل البلد	٢٠٤	٤٤.٦	٨٩	١٤.٥	١٦٤	٣٥.٩	٤٥٧	١٠٠
لم اشارك في ايٍّ من المشروعات لأنهلم يخبرني عنها أحد	١١٣	٢٤.٧	٢٢٤	٤٩.٦	١٢٠	٢٦.٣	٤٥٧	١٠٠
لا اشارك في ايّ مشروع	٩٤	٢٠.٦	٢٥٨	٥٦.٥	١٠٥	٢٣.٠	٤٥٧	١٠٠
اسيوط								
شاركت بالفعل في مشروعات تدبيش النيل وتنمية المجتمع لأني كنت مقتنع بأنها ستحسّن معيشة أهل البلد	١٥١	٣٣.٤	١٦٤	٣٦.٣	١٣٧	٣٠.٣	٤٥٢	١٠٠
لم اشارك في ايٍّ من المشروعات لأنه لم يخبرني عنها أحد	١٤٢	٣١.٤	٢٤٥	٥٤.٢	٦٥	١٤.٤	٤٥٢	١٠٠
لا اشارك في ايّ مشروع	١٩	٢٠.١	٢٩٥	٦٥.٣	٦٦	١٤.٦	٤٥٢	١٠٠

يوضِّح الجدول رقم (١٨) تفوّق محافظة سوهاج بالنسبة لأعمال تدبيش الكورنيش وتنمية المجتمع، حيث بلغت نسبة المشاركة في سوهاج (٤٤.٦% مقابل ٣٣.٤% في أسيوط، وهذا قد يرجع إلى أنَّ أعمال الحماية التي نفذت في سوهاج أكبر بالفعل من أسيوط.

وبعد ذلك تفوّقت محافظة أسيوط على سوهاج، فنجد أنَّ نسبة الذين شاركوا في مشروعات في أسيوط بلغت ٥٤.٢% مقابل ٤٩.٦% في سوهاج، كما أنَّ نسبة المشاركة في أيّ مشروع في أسيوط ٦٥.٣% مقابل ٥٦.٥% في سوهاج، مع ملاحظة أنَّ هناك نسبة غير صغيرة لم تشارك؛ ممَّا يؤكد أهميَّة الاهتمام بتوسيع نطاق الإعلام لمثل هذه المشروعات مستقبلاً حتى يشارك عدد أكبر من المواطنين في مثل هذه المشروعات المستقبليَّة.

جدول رقم (١٩)

يوضِّح المشاركة الشَّعبيَّة في مرحلة التنفيذ في مجال حماية البيئة بالنسبة لقرى محافظة أسيوط

بني محمّديات	اوافق		لا اوافق		لا ينطبق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
شاركت بالفعل في مشروعات تدبيش النيل وتنمية المجتمع لأني كنت مقتنعًا بأنها ستحسّن معيشة أهل البلد	٧٢	٤٥.٩	٥٣	٣٣.٨	٣٢	٢٠.٤	١٥٧	١٠٠
لم اشارك في ايّ من المشروعات لأنه لم يخبرني عنها أحد	٤٥	٢٨.٧	٩٤	٥٩.٩	١٨	١١.٥	١٥٧	١٠٠
لا اشارك في ايّ مشروع	٣٢	٢٠.٤	١٠١	٦٤.٣	٢٤	١٥.٣	١٥٧	١٠٠
سلام								
شاركت بالفعل في مشروعات تدبيش النيل وتنمية المجتمع لأني كنت مقتنعًا بأنها ستحسّن معيشة أهل البلد	٦٢	٤١.١	٦٤	٤٢.٤	٢٥	١٦.٦	١٥١	١٠٠
لم اشارك في ايّ من المشروعات لأنه لم يخبرني عنها أحد	٤٩	٣٢.٥	٨٨	٥٨.٣	١٤	٩.٣	١٥١	١٠٠
لا اشارك في ايّ مشروع	٢٥	١٦.٦	١١٣	٧٤.٨	١٣	٨.٦	١٥١	١٠٠
الحواتكه								
شاركت بالفعل في مشروعات تدبيش النيل وتنمية المجتمع لأني كنت مقتنعًا بأنها ستحسّن معيشة أهل البلد	١٨	١٢.٢	٥٠	٣٣.٨	٨٠	٥٤.١	١٤٨	١٠٠
لم اشارك في ايّ من المشروعات لأنه لم يخبرني عنها أحد	٤٩	٣٣.١	٦٦	٤٤.٦	٣٣	٢٢.٣	١٤٨	١٠٠
لا اشارك في ايّ مشروع	٣٥	٢٣.٦	٨٤	٥٦.٨	٢٩	١٩.٦	١٤٨	١٠٠

يوضِّح الجدول رقم (١٩) تفوّق قرية بني محمّديات، وخاصَّة فيما يتعلق بالمشاركة في مشروعات تدبيش جوانب النهر وتنمية المجتمع، حيث بلغت النسبة ٤٥.٩% مقابل ٤١.١% في قرية سلام و ١٢.٢% في قرية الحواتكة، بينما يرى ٥٩.٩% في قرية بني محمَّديات أنهم شاركوا في بعض المشروعات مقابل ٥٨.٣% في قرية سلام و ٤٤.٦% في قرية الحواتكة، بينما تفوّقت قرية سلام في العبارة الأخيرة بنسبة ٧٤.٨% مقابل ٦٤.٣% لقرية بني محمّديات و ٥٦.٨% في قرية الحواتكة.

جدول رقم (٢٠)
يوضّح المشاركة الشَّعبيَّة في مرحلة التنفيذ في مجال حماية البيئة بالنسبة لقرى محافظة سوهاج

الشّيخ مكرم	أوافق		لا أوافق		لا ينطبق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
شاركت بالفعل في مشروعات تدبيش النيل وتنمية المجتمع لأني كنت مقتنعًا بأنها ستحسّن معيشة أهل البلد	١١٥	٧٧.٧	٢٠	١٣.٥	١٣	٨.٨	١٤٨	١٠٠
لم أشارك في أيٍّ من المشروعات لأنه لم يخبرني عنها أحد	١٦	١٠.٨	١١٦	٧٨.٤	١٦	١٠.٨	١٤٨	١٠٠
لا أشارك في أيّ مشروع	١٥	١٠.١	١٢٥	٨٤.٥	٨	٥.٤	١٤٨	١٠٠
العنبريّة								
شاركت بالفعل في مشروعات تدبيش النيل وتنمية المجتمع لأني كنت مقتنعًا بأنها ستحسّن معيشة أهل البلد	٤٥	٢٩.٨	٣٧	٢٤.٥	٦٩	٤٥.٧	١٥١	١٠٠
لم اشارك في أيٍّ من المشروعات لأنه لم يخبرني عنها أحد	٣٩	٢٥.٨	٥٥	٣٦.٤	٥٧	٣٧.٧	١٥١	١٠٠
لا أشارك في أيّ مشروع	٤٠	٢٦.٥	٥٤	٣٥.٨	٥٧	٣٧.٧	١٥١	١٠٠
الشّيخ يوسف								
شاركت بالفعل في مشروعات تدبيش النيل وتنمية المجتمع لأني كنت مقتنعًا بأنها ستحسّن معيشة أهل البلد	٤٣	٢٧.٩	٢٩	١٨.٨	٨٢	٥٣.٢	١٥٤	١٠٠
لم اشارك في أيٍّ من المشروعات لأنه لم يخبرني عنها أحد	٥٧	٣٧.٠	٥٠	٣٢.٥	٤٧	٣٠.٥	١٥٤	١٠٠
لا أشارك في أيّ مشروع	٣٨	٢٤.٧	٧٦	٤٩.٤	٤٠	٢٦.٠	١٥٤	١٠٠

يوضِّح الجدول رقم (٢٠) التفوّق المتكرِّر لقرية الشّيخ مكرم وبفروق واضحة من أيّ قرى أخرى، حيث شارك بالفعل في مشروعات تدبيش مجرى النهر ٧٧.٧% مقابل ٢٩.٨% فقط في العنبريَّة و٢٧.٩% فقط في الشيخ يوسف، واستمرَّ التفوّق بوضوح في العبارتين التاليتين؛ ممَّا يؤكد تميُّز قرية الشّيخ مكرم، بحيث تعتبر مثالاً يحتذى بها فيما بعد.

الوعي بأهميَّة المتابعة للمشاركة

جدول رقم (٢١)

يوضِّح مسئوليَّة المتابعة والاستمراريَّة في المشاركة ببرامج النظافة في العيّنة التجريبيَّة لمحافظتي أسيوط وسوهاج معًا

العبارة	صحيح		غير صحيح		لا أعرف		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
عمليَّات متابعة النظافة والتجميل مسئوليَّة الأهالي وليس الحكومة	٧٨٨	٨٦.٧	٩٤	١٠.٣	٢٧	٣.٠	٩٠٩	١٠٠

يوضِّح الجدول رقم (٢١) ارتفاع نسبة الوعي لدى المواطنين بأهميَّة عمليَّات متابعة النظافة والتجميل ومسئوليَّة الأهالي عن عمليَّات المتابعة، حيث أيَّد ذلك ٨٦.٧% من عيّنة البحث في حين عارضَ ذلك الرَّأي ١٠.٣%، وقال لا أعرف ٣% فقط، ممَّا يوضِّح اتفاق الأغلبيَّة على أهميَّة عمليَّات المتابعة فيما يتعلق بأعمال النظافة والتجميل ومسئوليَّة الأهالي عن ذلك.

جدول رقم (٢٢)
يوضِّح مسئوليَّة المتابعة والاستمراريَّة في المشاركة ببرامج النظافة في كلٍّ من محافظة سوهاج وأسيوط كلّ على حدة

سوهاج	صحيح		غير صحيح		لا أعرف		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
عمليَّات متابعة النظافة والتجميل مسئوليَّة الأهالي وليس الحكومة	٤٠٧	٨٩.١	٤٤	٩.٦	٦	١.٣	٤٥٧	١٠٠
أسيوط								
عمليَّات متابعة النظافة والتجميل مسئوليَّة الأهالي وليس الحكومة	٣٨١	٨٤.٣	٥٠	١١.١	٢١	٤.٦	٤٥٢	١٠٠

يوضِّح الجدول (٢٢) تفوّق محافظة سوهاج بالنسبة لمسئوليَّة الأهالي في متابعة المشاركة في نظافة البيئة بنسبة ٨٩.١% مقابل ٨٤.٣% في محافظة أسيوط، كما أنَّ نسبة رفض هذا الرَّأي بلغت ٩.٦% في محافظة سوهاج مقابل ١١.١% في محافظة أسيوط، بينما ارتفعت نسبة الذين لا يعرفون في أسيوط، حيث بلغت ٤.٦% مقابل ١.٣% في محافظة سوهاج.

جدول رقم (٢٣)
يوضِّح مسئوليَّة المتابعة والاستمراريَّة في المشاركة ببرامج النظافة في قرى محافظة سوهاج

الشّيخ مكرم	صحيح		غير صحيح		لا أعرف		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
عمليَّات متابعة النظافة والتجميل مسئولية الأهالي وليس الحكومة	١٤٠	٩٤.٦	٨	٥.٤	٠	٠	١٤٨	١٠٠
العنبريَّة								
عمليَّات متابعة النظافة والتجميل مسئوليَّة الأهالي وليس الحكومة	١٣٣	٨٨.١	١٧	١١.٣	١	٠.٧	١٥١	١٠٠
الشّيخ يوسف								
عمليَّات متابعة النظافة والتجميل مسئوليَّة الأهالي وليس الحكومة	١٣٠	٨٤.٤	١٩	١٢.٣	٥	٣.٢	١٥٤	١٠٠

يؤكد الجدول رقم (٢٣) التفوّق المستمرّ لقرية الشّيخ مكرم، حيث يرى ٩٤.٦% أنَّ الأهالي مسئولون عن عمليَّات متابعة النظافة والتجميل مقابل ٨٨.١% في قرية العنبريَّة و ٨٤.٤% في قرية الشّيخ يوسف، كما بلغت نسبة الذين لا يعرفون في قرية الشّيخ مكرم صفر% مقابل ٠.٧% في قرية العنبريَّة و٣.٢% في قرية الشّيخ يوسف.

جدول رقم (٢٤)
يوضّح مسئوليَّة المتابعة والاستمراريَّة في المشاركة ببرامج النظافة في قرى محافظة أسيوط

الحواتكة	صحيح		غير صحيح		لا أعرف		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
عمليَّات متابعة النظافة والتجميل مسئوليَّة الأهالي وليس الحكومة	١٣٩	٩٣.٩	٨	٥.٤	١	٠.٧	١٤٨	١٠٠
سلام								
عمليَّات متابعة النظافة والتجميل مسئوليَّة الأهالي وليس الحكومة	١٣٣	٨٨.١	١٧	١١.٣	١	٠.٧	١٥١	١٠٠
بني محمَّديات								
عمليَّات متابعة النظافة والتجميل مسئوليَّة الأهالي وليس الحكومة	١١٣	٧٢.٠	٢٥	١٥.٩	١٩	٢١.١	١٥٧	١٠٠

يوضّح جدول رقم (٢٤) تفوّق قرية الحواتكة بالنسبة لقرى محافظة أسيوط، حيث يرى ٩٣.٩% أنَّ الأهالي مسئولون عن عمليَّات متابعة النظافة والتجميل مقابل ٨٨.١% في قرية سلام و٧٢% في قرية بني محمَّديات، مع ملاحظة ارتفاع نسبة الذين لا يعرفون في قرية بني محمَّديات إلى ٢١.١% مقابل ٠.٧% في كلٍّ من قرية الحواتكة وقرية سلام.

جدول رقم (٢٥)
يوضِّح مسئوليَّة الأهالي عن النظافة
في العيّنة التجريبيَّة لمحافظتي سوهاج وأسيوط معًا

مسئوليَّة الأهالي عن النظافة	التكرار	%
عدم إلقاء القمامة في الطريق العام	٧٦٢	٨٣.٨
وضع القمامة في أماكن مخصّصة	٧٤٥	٨٢.٠
عدم إلقاء الحيوانات النافقة في النيل	٧٢٤	٧٩.٦
إبلاغ المسئولين بأيّ مخالفات لعمليَّة النظافة	٦٤٦	٧١.١
أخرى تذكر	٩	١.٠

يوضِّح الجدول رقم (٢٥) إحساس نسبة كبيرة من عيّنة البحث بالمسئوليَّة عن النظافة، وكانت آراء الأهالي مرتبة في هذا الشَّأن كالتالي:

عدم إلقاء القمامة في الطريق العام ٨٣.٨%

وضع القمامة في أماكن مخصّصة ٨٢%

عدم إلقاء الحيوانات النافقة في النيل ٧٩.٦%

إبلاغ المسئولين بأيّ مخالفات لعمليَّة النظافة ٧١.١%

جدول رقم (٢٦)
يقارن بين محافظتي سوهاج وأسيوط
فيما يختصّ بمسئوليَّة الأهالي عن النظافة

مسئوليَّة الأهالي عن النظافة في سوهاج	التكرار	%
عدم إلقاء القمامة في الطريق العام	٤٠١	٨٧.٧
وضع القمامة في أماكن مخصَّصة	٣٩٤	٨٦.٢
عدم إلقاء الحيوانات النافقة في النيل	٣٨٧	٨٤.٧
إبلاغ المسئولين بأيّ مخالفات لعمليَّة النظافة	٣٥٧	٨٧.١
أخرى تذكر	٢	٠.٤
مسئوليَّة الأهالي عن النظافة في أسيوط		
عدم إلقاء القمامة في الطريق العام	٣٦١	٧٩.٩
وضع القمامة في أماكن مخصَّصة	٣٥١	٧٧.٧
عدم إلقاء الحيوانات النافقة في النيل	٣٣٧	٧٤.٦
إبلاغ المسئولين بأيّ مخالفات لعمليَّة النظافة	٢٨٩	٦٣.٩
أخرى تذكر	٢	٠.٤

يوضِّح الجدول رقم (٢٦) تفوّق محافظة سوهاج في جميع الأبعاد حيث حصلت محافظة سوهاج على ٨٧.٧% في عدم إلقاء القمامة في الطريق مقابل ٧٩.٩% في أسيوط، وحصلت سوهاج على ٨٦.٢% في وضع القمامة في أماكن مخصَّصة مقابل ٧٧.٧% في أسيوط، وحصلت سوهاج على ٨٤.٧% في عدم إلقاء الحيوانات النافقة في النيل مقابل ٧٤.٦% في أسيوط، وحصلت سوهاج على ٨٧.١% في إبلاغ المسئولين بأيّ مخالفات لعمليَّة النظافة مقابل ٦٣.٩% في أسيوط.

وباستخدام دراسة الحالة من خلال المقابلات والمناقشات الجماعيَّة اتضح وجود عادات سلبيَّة فيما يتعلق بالنظافة، ففي قرية الشّيخ يوسف بسوهاج مازال يوجد كوم القمامة أمام مدرسة القرية، ويوجد أمام المدرسة أيضًا ترعتان إحداهما صغيرة "بركة" والأخرى كبيرة، ويخصّص الأهالي الترعة الصَّغيرة لإلقاء المخلفات وحرقها أمام المدرسة والتلاميذ، وأكدت المناقشات عدم وجود أماكن مخصّصة للقمامة، وعدم اهتمام المسئولين بجمع القمامة؛ ممَّا يجبر الأهالي على التصرُّف بمعرفتهم للتخلص من القمامة، وفي مقابل ذلك لاحظ فريق البحث وجود نموذج إيجابي في قرية السّمطا بمحافظة سوهاج، حيث يتعامل الأهالي بوعي مع هذه المشكلة "القمامة"، حيث يستخدم الأهالي القمامة كوقود للأفران البلديَّة في المنازل، ولاحظ الفريق ارتفاع نسبة المتعلمين في هذه القرية، بجانب سفر عدد كبير من أهالي القرية للخارج وعودتهم بسلوكيَّات إيجابيَّة جديدة، ممَّا يلاحظ معه عدم وجود مشكلة قمامة في القرية بشكل واضح، والعكس موجود في قرية الكتاكتة بسوهاج حيث تبدو مشكلة القمامة بوضوح، وقد يرجع هذا لقلة الخدمات المتوافرة بالقرية لدرجة أنَّ حوالي نصف بيوت القرية ليس بها دورات مياه، ممَّا يضطر الأهالي لقضاء حاجاتهم خارج المنزل.

معوّقات المشاركة في برامج حماية البيئة

وباستخدام دراسة الحالة من خلال المناقشات الجماعيَّة مع مجموعة من شباب عزبة محمود فرج بأسيوط عن أهمّ المشكلات التي تعوق مشاركتهم في برامج البيئة بالعزبة، أشار الشباب إلى وجود مجموعة من المعوّقات، كان أهمّها من وجهة نظرهم:

- عدم الإعلام الكافي عن بعض المشروعات، حيث يفاجأ الشَّباب ببعض المشروعات تنفذ فعلاً دون استشارتهم أو دعوتهم للعمل، وأجمعوا على أنَّ المسجد أفضل مكان لمثل هذه الموضوعات، وكذلك الكنيسة ثمَّ الوحدات الصّحيَّة ومراكز الشّباب.
- الصِّراعات والمشكلات العائليَّة الموروثة قد تؤدِّي لإحجام كثير من العائلات لمجرَّد تبني ومشاركة عائلة ثانية.
- النظرة المتدنية لبعض الأعمال الخاصَّة برفع القمامة أو ردم البرك، حيث يترفع البعض عن هذه الأعمال، وخاصَّة في ظلّ عدم المساندة الرَّسميَّة.
- عدم الثقة الكاملة في جديَّة بعض المشروعات الرَّسميَّة قد تعوق مشاركة الأهالي.
- ضعف الإمكانيَّات الاقتصاديَّة تؤدِّي لانشغال معظم الشّباب في أعمال مدرّة للدّخل لمواجهة متطلبات الحياة.
- عدم وجود تنظيمات شعبيَّة محليَّة لتنظيم عمليَّات المشاركة مع سلبيَّة جمعيَّات تنمية المجتمع وضعفها.

وبوجه عام تؤكد النتائج أنَّ المخرجات تتناسب مع المدخلات ومن خلال نظريَّة النسق الأيكولوجي (لمزيد من التفاصيل عن النسق الأيكولوجي يمكن الرجوع إلى الفصل الثاني) يمكن تفسير التفوّق الملحوظ لمحافظة سوهاج بوجه عام من خلال أنَّ المدخلات والنفقات والأعمال التي نفذت في سوهاج على أعمال الحماية وتحسين الواجهات أدَّت إلى تحسين في النسق الطبيعي،ممَّا انعكس في شكل مخرجات تتمثل في سلوك وعادات إيجابيَّة نحو البيئة، ممَّا يؤكد التفاعل والتناغم بين أجزاء النسق الأيكولوجي.